بهذا المعنى الثابت من الدين ضرورة   موجودات تقدير
مخلوقتان   الكتاب قال تعالى وجنة عرضها السموات
والارض اعدت ففيه دلالتان احدهما قوله عرضها لان
المعدوم لا عرض له والثاني قوله اعدت الذي هو فعل
ماض وكذا قوله فالنار اعدت للكافرين   والسنة
ففي الترمذي لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى
الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها الى ان قال
اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها الحديث
والاحاديث في ذلك كثيرة واتفق السلف والخلف على اجرائها
على ظاهرها من غير تاويل   فمن قال خلاف ذلك اي معتقد
خلاف ذلك فهو كافر قضيته ان المعتزلة كفار لانهم
لا يقولون بوجودهما الان وانما يوجدان في المستقبل
مع ان الراجح انهم عصاة لا كفار الا ان الش افاد المقصود
بقوله لا يعذر بجهل لان الكفر محمول على من قاله عمدا بلا
تاويل او جهلا واما المعتزلة فمأولون   وحاصل
ذلك ان من انكر وجودهما الان فان قاله عن تاويل كالمعتزلة
فلا يكفر وان قاله عن جهل او عمدا بلا تاويل فهو كفر افاده
في هذا التعريب ع رحمه الله واما من انكر وجودهما
اصلا لا الان ولا في المستقبل فلا شك في كفره
لا يعذر بجهل اي لانه لا يعذر بجهل ومفاد قوله فالخلاف
ان مراده بالجهل الجهل المركب واما لو كان جاهلا جهلا
بسيطا بان لم يعلم ذلك فهو غير كافر كما هو مفاد قوله
فمن جحد شيئا من ذلك فتدبر   والحد الخ الواو بمعنى او
وكذا ما بعده او من عطف الملزوم   هذا هو المعول الخ
اشارة الى ان كلام المص في الهوية في الموقف لانه محل
الخلاف

الخلاف واما الجنة فباتفاق لا يرونه فيها لانهم لا يدخلونها و
مقابل الراجح قولان احدهما يراه كل كافر منافق وغيره وقيل
يراه المنافق دون غيره والصحيح كما افاده الش لا يراه احد منهم مطلقا
والتنويع من عطف اللازم   والكافر اي سواء كان منافقا
ام لا   ليس اهلا اي مستحقا   اي تعاظم بهذا يعرف ان الاولى
ان يقدم تعالى على تبارك لان تعالى على ما فسر من باب التخلية وتبارك
من باب التحلية   عن صفات المخلوقين اي جنس صفاتهم ولو
صفة واحدة والمناسب ان يقول عن الصفات الحادثة كانت
صفات المخلوقين بالفعل او صفات تاخر تتصف بالحدوث بتقدير
الله ايجادها   وعبر اي حيث   عبر بالمستقبل اي بالفعل
المستقبل   فقصد بذلك تقويها وهو ان جا الماضي مرادا منه
المستقبل   لان العرب الخ اي والقرآن وارد على لغة العرب والمعنى
على الاستقبال   بالماضي اي بالفعل الماضي   عن المستقبل
اي عن المعنى المستقبل   اذ لتحقق وقوعه والنظم انه مثله ما اذا
ترجي الوقوع   اذ يستحيل عليه الجهات والامكنة والحلول
اي التي هي لازمة للجسمي ولزوم التحول للجسمي من لزوم
العام للخاص وعطف الامكنة على الجهات مغاير وقد يتحدان
ذاتا ويختلفان اعتبارا ويلزم من كون الشي له جهة ان يكون في
مكان ولا يلزم من كونه في مكان ان يكون جهة لشي كنقطة
العالم فانها في مكان وليست جهة لشي فتدبر   السر اي الامر
الخفي وقوله المكتوم اي الذي كتمه الله عنا   لا يفسر اي لا
ينبغي تفسيره اي ولا يمكن على التحقيق   وكان مالك
اي من السلف الصالح   بلا كيف الخ اي اقرؤها ولا تبطلوا ظاهرها
ولا تشبهوه بخلقه   وجمهور المتكلمين اولوها اي [illegible]
الخلق هذا اقتضيته ما استحضره من الذين يؤولون الخلف فيكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)